

تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية (دراسة ميدانية)

د. ضحى عداس

أستاذ في قسم المحاسبة، كلية الاقتصاد، جامعة حلب

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية، وذلك من خلال شرح الإطار النظري للتحول الرقمي، والوقوف على أهم تقنيات التحول الرقمي التي يمكن استخدامها في مجال المحاسبة والتدقيق، بالإضافة إلى تحديد مزايا ومحددات استخدام كل تقنية من هذه التقنيات.

اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي في اعداد هذا البحث، حيث تم الاعتماد في الجانب النظري على الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث لتحديد مفهوم متغيرات البحث وتوصيفها بدقة، أما في الجانب العملي فقد اعتمدت الباحثة على الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة من الخبراء في مجال المحاسبة والتدقيق لاستقصاء آرائهم فيما يتعلق بمتغيرات البحث، وتم اختبار فرضيات البحث باستخدام برنامج Excel والبرنامج الاحصائي SPSS وقد أظهرت النتائج ما يلي:

1- يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية، حيث كان هناك اتفاق بين أفراد عينة البحث بوزن نسبي بلغ 83.93% على أهمية استخدام تقنيات التحول الرقمي عند إنجاز العمل المحاسبي وبما يخدم مصلحة المستفيدين النهائيين.

2- يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية، حيث كان هناك اتفاق بين أفراد عينة البحث بوزن نسبي بلغ 83.38% على أن التحول الرقمي يساعد على القيام بإجراءات التدقيق اللازمة وخاصة في ظل استخدام تقنيات التحول الرقمي عند إنجاز العمل المحاسبي مما يستدعي ضرورة توافر المهارات اللازمة لدى المدقق لتقديم تقارير تدقيق موثوقة.

الكلمات المفتاحية: التحول الرقمي، مهنة المحاسبة، مهنة التدقيق

The Impact of Digital Transformation on the Accounting and Auditing Profession in Syria (A Field Study)

Doha Addas

Prof in the Accounting Department, Faculty of Economics, University of Aleppo

Abstract

This research aims to study the impact of digital transformation on the accounting and auditing profession in Syria, by explaining the theoretical framework of digital transformation and identifying the most important digital transformation technologies that can be used in the field of accounting and auditing, in addition to identifying the advantages and challenges of using each of these technologies.

The researcher followed the descriptive-analytical approach in preparing this research. In the theoretical aspect, reliance was placed on Arab and foreign studies related to the subject of the research to define the concept of the research variables and describe them accurately. As for the practical aspect, the researcher relied on the questionnaire that was distributed to a sample of experts in the field of accounting and auditing to investigate their opinions regarding the research variables, and the research hypotheses were tested using Excel and the statistical program SPSS, and the results showed the following:

- 1- There is an impact of digital transformation on the accounting profession in Syria, as there was agreement among members of the research sample with a relative weight of 83.93% on the importance of using digital transformation techniques when completing accounting work and in a way that serves the interest of the final beneficiaries.
- 2- There is an impact of digital transformation on the auditing profession in Syria, as there was agreement among the members of the research sample with a relative weight of 83.38% that digital transformation helps in carrying out the necessary auditing procedures, especially in light of the use of digital transformation techniques when completing accounting work, which calls for the necessity of providing The skills necessary for the auditor to provide reliable audit reports.

Keyword: Digital Transformation, Accounting Profession, Auditing Profession

مقدمة:

يشهد العالم في الوقت الحاضر تغيرات سريعة ومتلاحقة في بيئة الأعمال العالمية المعاصرة، ومع دخول عصر الثورة الصناعية الرابعة أصبح لزاماً على الشركات أن تواكب التطورات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات معتمدة في ذلك على التحول الرقمي الذي أصبح ضرورة حتمية للاندماج في الاقتصاد العالمي، ومما لا شك فيه أن مهنة المحاسبة والتدقيق قد تأثرت بهذه التطورات، حيث تشهد هذه المهنة تغيرات متسارعة نتيجة التطورات التكنولوجية الهائلة، فخلال العشر سنوات الأخيرة شهدت المحاسبة ظهور عدة تقنيات أثرت عليها نتيجة الانتشار الواسع للرقمنة مثل الحوسبة السحابية، انترنت الأشياء، سلاسل الكتل، والذكاء الصناعي، حتى أصبح مستقبل المحاسبة مرهوناً بمدى قدرتها على استخدام التحول الرقمي في مواجهة التحديات التي واكبت عصر التطور التكنولوجي، وقد انعكس ذلك تبعاً على مهنة التدقيق التي أضحت أكثر تعقيداً بحيث أصبح المدقق الخارجي الذي يعتمد على الأساليب اليدوية في إتمام عمله تقليدياً لا يتماشى مع التطورات الحديثة، وكان لا بد للمدقق أن يطور أسلوب عمله بما يتوافق مع الاستراتيجيات الحديثة للتحول الرقمي. انطلاقاً من ذلك فقد ظهرت فكرة البحث في دراسة تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية والوقوف على مزايا ومحددات استخدام هذه التقنية في مجال المحاسبة والتدقيق.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

1- دراسة (رشوان وآخرون، 2020) بعنوان: "التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق"، هدفت الدراسة إلى التعرف على التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة حيث تمثل مجتمع الدراسة بمكاتب المحاسبة والتدقيق ونقابة المحاسبين والمدققين الفلسطينيين في قطاع غزة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التحول الرقمي يوفر المهارات التكنولوجية اللازمة لنجاح ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق بشكل واقعي ويجعلها أكثر فاعلية ودقة مما يؤدي إلى زيادة رضا المستفيدين من خدمات مهنة المحاسبة.

2- دراسة (مراح وآخرون، 2022) بعنوان: "مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي تقنية البلوكشين نموذجاً"، هدفت الدراسة إلى تحديد أهم تقنيات التحول الرقمي وتأثيرها على مهنة المحاسبة، وتسليط الضوء على تقنية البلوكشين وإبراز أهم ما يمكن أن تقدمه هذه التقنية لمهنة المحاسبة، استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتم التوصل إلى أن استخدام تقنية البلوكشين في مهنة المحاسبة يساهم في تحسين وتطوير جودة أداء المحاسب وتحسين كفاءة سير العمل المحاسبي من خلال توفير بيانات أكثر

تفصيلاً في الوقت الفعلي، كما أنه سيقبل من مخاطر الاحتيال ويحسن دقة التقارير المالية ويزيد من كفاءة وفاعلية الأنشطة المحاسبية.

3- دراسة (ياسين، 2023) بعنوان: "دور التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين الإفصاح الالكتروني للبيانات المحاسبية"، هدفت الدراسة إلى تسليط الضوء على التقنيات الرقمية الحديثة التي أنتجت الثورة الصناعية الرابعة وأثرها على المحاسبة والمراجعة لما لها من مزايا في تحسين الإفصاح الالكتروني للبيانات المحاسبية، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وقد توصلت الدراسة إلى أن الدمج بين تقنيات التحول الرقمي يفتح آفاقاً جديدة لجمع البيانات وتحليلها في الوقت الحقيقي لمرتكز لتحسين جودة التقارير المالية، كما يسهم تطوير المراجعة في ظل البيئة الرقمية في تخطيط وتنفيذ برامج منهجية مستحدثة لمراجعة مواقع المنظمات على شبكة المعلومات الانترنت باعتبارها أهم الوسائل لتوصيل المعلومات المحاسبية.

4- دراسة (علي، 2023) بعنوان: "الأساليب التكنولوجية المعاصرة في الفكر المحاسبي ومخاطرها"، هدفت الدراسة إلى التعرف على الأساليب التكنولوجية في عصر الرقمنة وانعكاسات تلك الأساليب على مهنة المحاسبة والمراجعة، بالإضافة إلى مناقشة تحديات ومخاطر الأساليب التكنولوجية في الفكر المحاسبي، وتوصلت الدراسة إلى أن عصر التحول الرقمي أسفر عن العديد من الأساليب التكنولوجية الحديثة القادرة على اجراء تغييرات جذرية في كل المجالات عند تبنيها من قبل المنظمات ومجال المحاسبة والمراجعة ضمن هذه المجالات التي تأثرت بشكل مباشر بهذه الأساليب وأهمها سلسلة الكتل، الحوسبة السحابية، البيانات الضخمة، إنترنت الأشياء، وأتمتة العمليات الروبوتية..

5- دراسة (عداس وآخرون، 2024) بعنوان: " أثر مؤشرات التحول الرقمي في ربحية المصارف الإسلامية (دراسة تطبيقية)"، هدفت الدراسة إلى تحليل أثر مؤشرات التحول الرقمي في ربحية المصارف الإسلامية، وقد قام الباحثون بالتطبيق على المصارف الإسلامية المصرية لفترة الزمنية المشمولة بالدراسة الممتدة من عام 2019 إلى عام 2022 ببيانات ربع سنوية، وقد أظهرت النتائج أنه يوجد أثر جزئي لمؤشرات التحول الرقمي ممثلة ب (المحفظة الالكترونية) في معدل العائد على الأصول، بينما يوجد أثر جزئي لمؤشرات التحول الرقمي ممثلة بكل من (معدل النمو في ماكينات الصراف الآلي، وعدد بطاقات الصراف الآلي، وعدد الفروع الالكترونية، وعدد معاملات الهاتف البنكي، وعدد معاملات المحفظة الالكترونية) في معدل العائد على حقوق الملكية.

الدراسات الأجنبية:

1- دراسة (Wadesango, N., et al,2020) بعنوان: "The impact of digital banking services on performance of commercial banks" هدفت الدراسة إلى تحديد تأثير الخدمات المصرفية الرقمية على أداء البنوك التجارية، وتوصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل العائد على الأصول بسبب زيادة ودائع العملاء عبر الانترنت من خلال منصات الخدمات المصرفية الرقمية بالإضافة للاتجاه التصاعدي لنسبة

المعاملات المصرفية عبر الانترنت إلى الأصول الاجمالية، وأيضاً زيادة نسبة نفقات وأتعاب تكنولوجيا المعلومات والاتصالات إلى الأصول الاجمالية خلال فترة الدراسة.

التعليق على الدراسات السابقة: تناولت الدراسات السابقة التحول الرقمي من عدة زوايا تمثلت في: تقنيات التحول الرقمية وأثرها في مستوى الإفصاح الالكتروني، كما اعتمدت دراسات أخرى على إحدى تقنيات التحول الرقمي كنموذج، واهتمت دراسات أخرى بتحديد أثر التحول الرقمي في أداء القطاع المصرفي، كما كانت بعض الدراسات السابقة دراسات نظرية تحليلية فقط، بينما يركز البحث الحالي على تأثير التحول الرقمي بشكل عام على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية من خلال استبيان تم توزيعه على عينة من الخبراء في المجال المحاسبي بالإضافة إلى عينة من مدقي الحسابات في سورية، وهو ما لم تأت الدراسات السابقة على ذكره في البيئة السورية تحديداً.

مشكلة البحث:

إن التحول الرقمي الذي نادى به الكثير من ممارسي مهنة المحاسبة والتدقيق خلال الفترة القصيرة الماضية واستمر حتى الفترة الحالية جاء نتيجة الحاجة الملحة لمواكبة التطور التكنولوجي في مهنة المحاسبة والتدقيق، ومع ضعف المهارات التكنولوجية المتوفرة في الوقت الحالي لنجاح مهنة المحاسبة والتدقيق وفي ظل الاختراق الكبير للتكنولوجيا وتغلغلها في هذه المهنة أصبح من الضروري الوقوف على تأثير استخدام التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق.

اعتماداً على ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

ما مدى تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية

ويتفرع عن هذا التساؤل السؤالين الفرعيين التاليين:

1- ما مدى تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية؟

2- ما مدى تأثير التحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية؟

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية العلمية:

1- تسليط الضوء على تطور استخدام التحول الرقمي في سورية ومدى مساهمته في تطوير مهنة المحاسبة والتدقيق من خلال تطوير أنظمة المعلومات المحاسبية وتعزيز قدرات وكفاءة القائمين على مهنة المحاسبة والتدقيق.

2- يمكن أن يكون هذا البحث نواة لأبحاث مستقبلية في مجال التحول الرقمي لسد الفجوة الموجودة حول كيفية استخدام التحول الرقمي وآثاره المتوقعة على مهنة المحاسبة والتدقيق

ثانياً: الأهمية العملية:

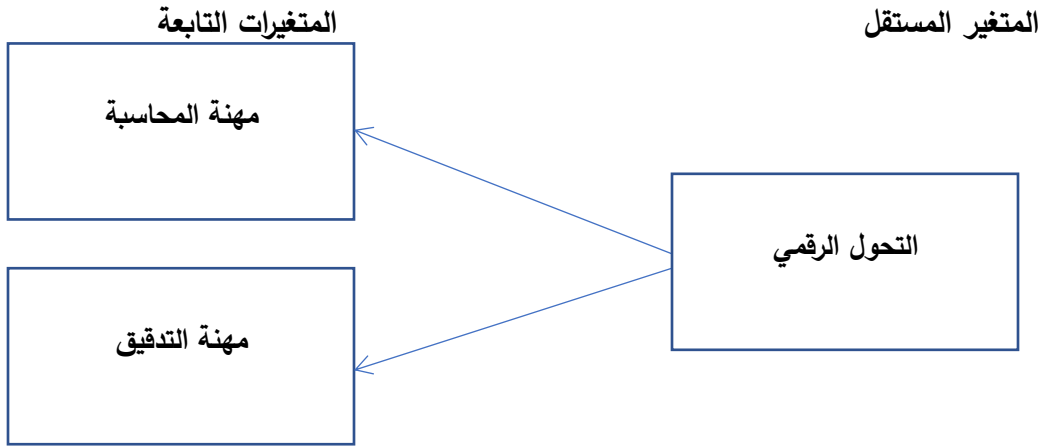
تتمثل في تحديد تأثير التحول الرقمي في مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية، وتقديم بعض النتائج والتوصيات التي تساعد المختصين في ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق على تطوير أسلوب عملهم ليتوافق مع استخدام التحول الرقمي.

أهداف البحث:

- 1- تحديد مفهوم التحول الرقمي وأهم تقنياته والتي يمكن استخدامها في مجال المحاسبة والتدقيق.
- 2- تحديد مدى تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية.
- 3- تحديد مدى تأثير التحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية.

متغيرات ونموذج البحث:

يمكن تمثيل متغيرات البحث من خلال النموذج التالي:



الشكل (1-1): نموذج الدراسة

المصدر: من اعداد الباحثة

فرضيات البحث:

يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية

ويتفرع عن هذه الفرضية الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية

منهجية البحث:

- **الجانب النظري:** تم الاعتماد في الجانب النظري من البحث على المنهج الوصفي التحليلي وذلك بالرجوع إلى المراجع العربية والأجنبية المتعلقة بموضوع البحث بهدف توصيف متغيراته والوصول إلى الطريقة المناسبة لقياسها.

- **الجانب التطبيقي:** تم الاعتماد على الاستبانة وتوزيعها على عينة من الخبراء في مجال مهنة المحاسبة والتدقيق بهدف جمع المعلومات الخاصة بمتغيرات البحث ثم تحليل النتائج التي تم التوصل إليها لاختبار الفرضيات والتوصل إلى النتائج التي تخدم البحث.

مجتمع وعينة البحث:

تكون مجتمع البحث من مدققي الحسابات والخبراء الأكاديميين في المجال المحاسبي في سورية، أما عينة البحث فهي عينة قصدية تمثلت بالخبراء الأكاديميين في المجال المحاسبي في كلية الاقتصاد بجامعة حلب والبالغ عددهم 19 عضو هيئة تدريسية، بالإضافة إلى عدد من المدققين الخارجيين في محافظة حلب والبالغ عددهم 20 مدقق خارجي، وقد اختارت الباحثة هذه العينة لسهولة الوصول إلى المبحوثين المقيمين في محافظة حلب وصعوبة التواصل مع غيرهم من المحافظات الأخرى. تم توزيع استبانة الكترونية على الأفراد عينة البحث، وقد تم استرداد 36 استبانة جميعها صالحة للتحليل، وبذلك بلغت نسبة الاستجابة 92.3%.

الإطار النظري للبحث

1- تعريف التحول الرقمي:

ظهر التحول الرقمي حديثاً ولاقى اهتماماً واسعاً في الكثير من المجالات أهمها المحاسبة والمراجعة، وقد أجمعت الدراسات على أن التحول الرقمي يضم الكثير من الأساليب التكنولوجية القادرة على إجراء تغييرات جذرية في كل المجالات منها المجال المحاسبي الذي تأثر نتيجة ظهور وانتشار بعض تقنيات التحول الرقمي مثل الحوسبة السحابية، سلسلة الكتل، انترنت الأشياء، الذكاء الصناعي، والبيانات الضخمة (علي، 2023، 342). ومن المتوقع أن يؤثر استخدام تلك التقنيات على مهنة التدقيق والممارسات المهنية مما قد ينعكس بدوره على أداء المدقق وتقرير مدقق الحسابات، حيث أصبح للمحاسبين والمدققين اليوم فرصة للابتعاد عن المهام التقليدية والقيام بعمليات يدوية بطيئة من خلال استخدام تقنيات التحول الرقمي الذي سوف يمنحهم الفرصة للانتقال إلى دور استشاري وتحليلي أكثر (ياسين، 2023، 56).

يعرف التحول الرقمي على أنه عملية انتقال الشركات إلى نموذج عمل يعتمد على التقنيات في ابتكار المنتجات والخدمات وتوفير قنوات جديدة من العائدات وفرص تزيد من قيمة منتج تلك الشركات (عدنان، 2019، 6).

كما يعرف على أنه تحول المنظمة تدريجياً من الاستغراق في التعامل مع الماديات فقط إلى اهتمام بالمعلومات والمعرفة واستثمار ما تكشف عنه من فرص وامكانيات وذلك للوصول إلى أعلى مستوى من الإنجاز والكفاءة (رشوان، أبو رحمة، 2020، 6).

غالباً ما يتم الخلط بين التحول الرقمي والرقمنة، فالرقمنة هي عملية تحويل المعلومات من شكلها المادي إلى شكلها الرقمي، أما التحول الرقمي فهو عملية إعادة ابتكار أو التغيير الثقافي والتنظيمي والتشغيلي لمؤسسة أو صناعة أو نظام عن طريق الاستفادة من التقنيات والعمليات الرقمية لبناء أنظمة جديدة (مراح، طويلب، 2022، 27).

اعتماداً على ما سبق يمكن للباحثة تعريف التحول الرقمي من وجهة نظر محاسبية على أنه تغيير جذري في نموذج العمل المحاسبي من خلال استخدام التقنيات الحديثة لتطوير عمل المحاسب والوصول إلى معلومات أكثر دقة وموثوقية يمكن الاعتماد عليها في اتخاذ القرارات الاستراتيجية خاصة بمنظمة الأعمال.

2- مزايا التحول الرقمي:

إن التحول الرقمي هو الاستثمار في الفكر وتغيير السلوك لإحداث تحول جذري في طريقة العمل، عن طريق الاستفادة من التطور التقني الحاصل لخدمة المجتمع بشكل أسرع وأفضل، ويوفر التحول الرقمي إمكانيات ضخمة لبناء مجتمعات تنافسية ومستدامة عبر تحقيق تغيير جذري في الخدمات المقدمة إلى كافة الأطراف في المجتمع، ويتوافق ذلك مع إعادة صياغة الإجراءات اللازمة للعمل ابتداء من البنية التحتية، نماذج التشغيل، وانتهاء بتسويق الخدمات والمنتجات، وبالتالي توفير الفرص للشركات لتحقيق أهدافها والوصول إلى رؤيتها الاستراتيجية بوقت أقل من خلال تحسين استخدام مواردها بكفاءة أعلى.

كما يمكن ذكر أهم ميزات التحول الرقمي وفق الآتي (رشوان، أبو رحمة، 2020، 8):

- 1- تحسين الكفاءة وتقليل الانفاق وتقديم خدمات جديدة بسرعة ومرونة
- 2- الاستفادة من التقنيات الحديثة لتحقيق المرونة في العمل والقدرة على التنبؤ والتخطيط للمستقبل
- 3- توفير استراتيجية لخلق ميزة تنافسية أعلى وفرق عمل متطورة واستدامة ثقافة الإبداع
- 4- تمكين الابتكار لتحقيق النتائج المرجوة والسير نحو النجاح
- 5- استبدال العمليات الرقمية بدلاً من التقليدية وبالتالي زيادة وقت التفكير في التطوير
- 6- تسريع طريقة العمل اليومية وتحسين الجودة وتطوير الأداء
- 7- زيادة رضا المستفيدين وتحسين جدوى الاستثمار

3- مقومات التحول الرقمي:

يتم تطبيق التحول الرقمي عبر مجموعة من المقومات هي (عدنان، 2019، 3):

- **التقنيات:** يتم بناء التحول الرقمي باستخدام منظومة من الأجهزة والبيانات والبرمجيات التي تعمل ضمن بيئات تقنية ومراكز معلومات تسمح باستخدام جميع الأصول بكفاءة تشغيلية كبيرة، كما

- تستلزم ضمان مستوى خدمة مناسب لأفراد المؤسسة وعملائها عبر فرق مهنية مسؤولة عن إدارة المنظومة التقنية والبنية التحتية للشبكة سواء أكانت المنظومة محلية أو سحابية.
- **البيانات:** حيث يجب أن تقوم المؤسسات بإدارة وتحليل البيانات بشكل منتظم وذلك لتوفير بيانات نوعية وموثوقة وكاملة مع توفير وتطوير أدوات مناسبة للتحليل الإحصائي والبحث عن البيانات والتنبؤ بالمستقبل، كما يجب متابعة البيانات بشكل مستمر لضمان استمرار تدفقها والاستفادة منها بما يتماشى مع أهداف المؤسسة وتوقعاتها.
 - **الموارد البشرية:** حيث يتوجب توفير كوادر مؤهلة قادرة على استخدام البيانات وتحليلها لاتخاذ قرارات فعالة، كما يتطلب تخطيط الرؤى وتنفيذها بكفاءة بشرية وخبرات علمية وعملية مع الاقتناع بضرورة التغيير والتطوير.
 - **العمليات:** يجب على المؤسسات إرساء بناء تقني يسمح بتطوير الأداء على الصعيدين الداخلي والخارجي وذلك لضمان التطبيق الأمثل للتحويل الرقمي، ويتضمن ذلك إنشاء بناء تقني يتضمن سياسات واجراءات تغطي كافة نشاطات المؤسسة بحيث تكون عملياتها مترابطة مع التقنيات والتطبيقات المطورة.

4- تقنيات التحويل الرقمي:

- **الحوسبة السحابية:** هي نظام لتخزين ومعالجة واستخدام بيانات ومعلومات المنظمة على أجهزة حاسوبية متعددة المواقع عبر شبكة الكترونية مما يتيح امكانية الوصول إلى هذه البيانات من أي موقع جغرافي ومشاركتها مع مختلف الأطراف المعنية بالمنظمة بشرط اتصالهم بالإنترنت (علي، 2023، 343).
- بدأ استخدام الحوسبة السحابية في الستينات من القرن الماضي على يد العالم جون مكارثي، ولكن تعد نقطة الانطلاق الحقيقي لتطبيقها عام 2000 من قبل شركة جوجل، ثم ظهر برنامج Nebula الذي قدم العديد من خدمات الحوسبة السحابية مجاناً، ثم قدمت شركة مايكروسوفت برنامج office للحوسبة السحابية وصاحبته شركة Apple التي أطلقت حوسبتها السحابية عام 2011 (كريمة، 2021، 360-408).

تشتمل مكونات الحوسبة السحابية على البنية التحتية، المنصة، والبرمجيات.

- **سلسلة الكتل:** هي دفتر أستاذ رقمي موزع يمكن من خلاله تسجيل المعاملات المالية والتحقق منها والمصادقة عليها من قبل الأطراف ذات العلاقة دون الحاجة إلى وسيط، وتخزين وحفظ هذه المعاملات في سلسلة طويلة من البيانات المشفرة لتحقيق مستوى مرتفع من الأمان والسرية ضد ممارسات الغش (عبد التواب، 2020، 1-53).

ظهر نظام سلسلة الكتل في أوائل التسعينيات، وتتكون سلسلة الكتل من: الكتلة وهي حجر الأساس في السلسلة، البيانات وهي المعاملة الفرعية التي تتم داخل الكتلة، الهاش وهو الحمض النووي الذي يفصل كل كتلة عن غيرها ويدمج الكتل مع بعضها البعض في صلب السلسلة الواحدة، بصمة الوقت وتشير إلى توثيق توقيت وقوع المعاملات (ياسين، 60، 2023).

- **البيانات الضخمة:** هي جيل جديد من الأساليب الالكترونية التي تخلق أنماط وأنواع جديدة من البيانات التي يمكن معالجتها واستخدامها في تعزيز جودة التقرير المالي وترشيد اتخاذ القرار (شين، 2020، 584-615).

تتمثل البيانات الضخمة بمجموعة من البيانات المنظمة والغير مهيكلة وشبه المهيكلة ولتي تم التقاطها بواسطة الاستشعار الآلي، حيث تتميز هذه البيانات بالحجم الكبير والتنوع الواسع والسرعة العالية والتوقيت المناسب، وتقوم على استخدام النماذج التنبؤية لتوفير بيانات عالية الجودة يتم معالجتها في الوقت الفعلي بهدف تقديم تقارير مالية أكثر دقة (ياسين، 2023، 58).

- **انترنت الأشياء:** وهي شبكة من الأشياء المادية التي ترتبط رقمياً بأجهزة استشعار ومراقبة وتفاعل داخل المنشأة وبين المنشأة وسلسلة التوريد الخاصة بها، مما يتيح المرونة والرؤية والتتبع ومشاركة المعلومات لتسهيل التخطيط والتحكم والتنسيق في الوقت المناسب لجميع العمليات (Ben- Daya، 2019، 4740).

إن انترنت الأشياء لا يقتصر فقط على أجهزة الكمبيوتر المكتبية والهواتف الذكية بل على مليارات من الأجهزة من جميع الأنواع بحيث يمكن لهذه الأجهزة المدمجة مع تكنولوجيا الاتصالات المتفاعلة عبر الانترنت مراقبتها والتحكم فيها عن بعد وبذلك سيكون العنصر البشري لديه القدرة والوقت الكافي لتقديم المشورة للعملاء والخدمات الإضافية المهمة للمستفيدين.

- **الذكاء الصناعي والروبوتات:** هو قدرة الآلات على تكرار الوظائف المعرفية البشرية مثل حل المشكلات والتعلم (مراح، طويلب، 2022، 27).

يعد الذكاء الصناعي تقنية تعالج تلقائياً إجراءات الإدخال بكفاءة ومرونة لتحسين إنتاجية أي مهنة، وقد تم ادخال الذكاء الصناعي في المحاسبة من أجل أداء أكثر كفاءة وملاءمة للأنشطة المحاسبية والحصول على معلومات موثوقة ومضبوطة مما يسهل عملية تنفيذ واتخاذ قرارات استراتيجية بشكل أكثر فعالية والتخفيف من الاحتيال والخطأ البشري وبالتالي تحسين وظائف المحاسبة (مراح، طويلب، 2022، 27).

5- أثر استخدام تقنيات التحول الرقمي على مهنة المحاسبة والمراجعة:

يمكن توضيح مزايا ومحددات استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة والمراجعة كالاتي:

الجدول رقم (1): مزايا ومحددات استخدام تقنيات التحول الرقمي في مجال المحاسبة والتدقيق

التقنية	مزايا التطبيق	محددات التطبيق
---------	---------------	----------------

<p>- الاعتماد الكامل على شبكة الانترنت للتشغيل</p> <p>- ظهور مشاكل أمنية تتعلق بالقرصنة</p> <p>- زيادة القدرة التنافسية</p> <p>- ارتفاع مخاطر التدقيق فيما يتعلق بالتخزين السحابي للبيانات</p>	<p>- يساعد على الامتثال لمتطلبات معايير التقارير المالية الدولية من حيث تحقيق الخصائص النوعية للمعلومات</p> <p>- تخفيض تكاليف الشراء والصيانة وتحديث البرامج من خلال الإبقاء على المعلومات الهامة والحرجة في موقع المنظمة وعدم الحاجة لشراء الأجهزة.</p> <p>- الوصول في أي وقت ومكان مع توافر مستوى مرتفع من الأمان لحماية البرامج والبيانات</p> <p>- تسهيل إجراءات عملية التدقيق وخفض وقت وتكلفة وجهد هذه الاجراءات.</p>	<p>الحوسبة السحابية</p>
<p>- تحول المحاسبة من القيد المزدوج إلى القيد الثلاثي الأوتوماتيكي وبالتالي الابتعاد عن تطبيق بعض المبادئ المحاسبية</p> <p>- عدم وجود الخبرة الكافية لدى مدقق الحسابات لتقييم مدى قدرة هذه التقنية على توفير سجلات كاملة وموثوقة وتحديد المخاطر المرتبطة بها</p> <p>- زيادة مخاطر التحريفات الجوهرية نتيجة الأخطاء أو الغش الناتج عن تواطؤ مجموعة من الأطراف فيما يعرف بهجوم الأغلبية</p>	<p>- تسجيل العمليات مباشرة في دفتر مشترك بين كل الشركات الموجودة على السلسلة بشكل مشفر غير قابل للتغيير</p> <p>- رفع خاصية الموثوقية وزيادة فائدة المعلومات المحاسبية</p> <p>- زيادة مهارات المحاسبين وقدرتهم على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات</p> <p>- حفظ السجلات بشفافية عالية وتوفير وقت وجهد المحاسب</p> <p>- تفعيل أدوات إدارة التكلفة من خلال دعم تحديد مسببات تكاليف الأنشطة ودعم العلاقات التشابكية مع العملاء والموردين.</p> <p>- يتيح لمدقق الحسابات الاعتماد على أدلة اثبات الكترونية والوصول الفوري للسجلات دون اجراء أي تعديل أو حذف</p>	<p>سلسلة الكتل</p>

<p>- التحديات المتعلقة بالبيانات: التنوع، الحجم، السرعة، الصدق، وجود البيانات، الشمولية والخصوصية</p> <p>- صعوبة الاختيار بين البيانات المتشابهة</p> <p>-</p>	<p>- تحسين جودة المعلومات المحاسبية من خلال الدقة والاكتمال و إتاحتها للاستخدام في الوقت الفعلي</p> <p>- القدرة على التنبؤ بمستقبل الأعمال بدقة</p> <p>- تعتبر مخزن للقيمة عندما تتحول إلى معلومات بهدف تعزيز النمو وزيادة الانتاجية وجودة المنتجات</p> <p>- تساعد تحليلات البيانات الضخمة في التوصل إلى نتائج توجد حلول واقعية لتنمية وتطوير المنظمات</p> <p>- تحسين فهم بيئة المنظمة محل التدقيق وما يرتبط بها من مخاطر مما يساعد على تنفيذ أعمال التدقيق بسرعة ودقة</p> <p>- تساعد المدقق على اكتشاف الفساد والاحتيال داخل المنظمة وتحسين الاتصال مع المسؤولين عن إدارة عمليات التدقيق كمجلس الإدارة</p>	<p>البيانات الضخمة</p>
<p>= عدم وجود أحكام قانونية فيما يتعلق باستخدام وتنفيذ انترنت الأشياء</p> <p>- مقاومة العمال للتغيير ونقص المعرفة لديهم والمهارات اللازمة للتطبيق</p> <p>- فقدان الخصوصية وتهديدات الأمن السبيرياني</p> <p>- شكوك حول دقة أجهزة الاستشعار المستخدمة</p>	<p>- نمو انتاجية الموظف</p> <p>- تحسين غدارة الأصول من خلال أتمتة عمليات الإدخال</p> <p>- تحسين التكاليف من خلال سهولة تحليلها إلى مباشرة وغير مباشرة وسهولة استيعابها وتحليل مسارها.</p> <p>- تحسين جودة المعلومات المالية من خلال الوصول إلى بيانات أكثر تفصيلاً في الوقت الفعلي</p> <p>- تحسين إدارة المخزون من خلال توفير معلومات فورية عن المنتجات بالمخازن وتحسين القدرة على تتبعها</p>	<p>انترنت الأشياء</p>

	<p>- تخفيض تكلفة العمالة، المخزون، وتكلفة التالف نتيجة التخلص من الأخطاء البشرية</p> <p>- زيادة جودة تقارير التدقيق والتقارير المالية.</p>	
<p>- غياب مبد الخصوصية والأخلاق كونها تعتمد على البيانات الشخصية لاكتشاف الاحتيال</p> <p>- تخفيضات محتملة في الوظائف</p> <p>- زيادة التنافسية بين منظمات الأعمال</p>	<p>- توفير بيانات أفضل وأرخص لدعم اتخاذ القرار</p> <p>- توفير الوقت للتركيز على المهام الأكثر قيمة</p> <p>- تحسين الوصول إلى البيانات الغير مهيكلة وتحليلها</p> <p>- تحسين قدرة المدقق على اكتشاف الاحتيال</p> <p>- تحول المحاسبة التقليدية إلى محاسبة استشارية وتوفير وقت لمحاسبات</p> <p>- زيادة جودة التدقيق من خلال تمكين المدقق من التركيز أكثر على المهام ذات الحكم المهني</p>	<p>الذكاء الصناعي والروبوتات</p>

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على (مراح، طويلب، 2022، 30-31) و (علي، 2023، 342-346)

الإطار العملي للبحث:

1- مصادر جمع البيانات:

- المصادر الأولية: تمثلت في استبانة أعدتها الباحثة لتغطي متغيرات البحث، وقد تم توزيعها إلكترونياً على الخبراء في المجال المحاسبي والمتمثلين بأساتذة الجامعة أعضاء قسم المحاسبة في كلية الاقتصاد بجامعة حلب، بالإضافة إلى عدد من المدققين الخارجيين الخبراء في مجال التدقيق في مدينة حلب.

- المصادر الثانوية: تمثلت في الكتب والدراسات والمصادر العلمية ذات الصلة بموضوع البحث

2- أداة البحث

تمثلت الاداة الخاصة بالبحث باستمارة استبيان تم تقسيمها الى محورين كالاتي:

- المحور الأول: تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية: وقد اشتمل على 12 عبارة تعبر عن أبعاد هذا المحور.

- المحور الثاني: تأثير التحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية: وقد اشتمل على 11 عبارة تعبر عن أبعاد هذا المحور .

3- تصميم أداة البحث:

اعتمدت الباحثة في تصميم أداة البحث على مقياس ليكرت الخماسي كما هو مبين في الجدول الآتي:

جدول (2) توزيع اجابات الاستبانة حسب ليكرت الخماسي.

الإجابة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الدرجة	5	4	3	2	1

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على Likert, Rensis. "A Technique for the Measurement of Attitudes." *Acchieves of Psychology* 140 (1932)

يبين الجدول السابق كيف يتم توزيع الدرجات على الاجابات وحسب ترتيب التنازلي من 5 ولغاية 1، أما فيما يخص كيفية احتساب الطول لكل فئة فيكون من خلال الآتي:
طرح الحد الأعلى من الحد الأدنى (4=1-5) ثم بعد ذلك نقوم بتقسيمه على أكبر قيمة في المقياس (0.80=5/4) ثم نضيف هذه القيمة على أقل قيمة في المقياس (1) لكي يتم تحديد الحد الأعلى لهذه الفئة، وبالتالي فإن طول الفئات يظهر كما في الجدول الآتي:

جدول (3) المستوى الخاص بدرجة الموافقة على العبارات وفق مقياس ليكرت الخماسي.

مستوى الموافقة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي
غير موافق بشدة	1.79-1	%35.9-%20
غير موافق	2.59-1.80	%51.9-%36
محايد	3.39-2.60	%67.9-%52
موافق	4.19-3.40	%83.9-%68
موافق بشدة	5.00-4.20	%100-%84

المصدر: من إعداد الباحثة بالاعتماد على Likert, Rensis. "A Technique for the Measurement of Attitudes." *Acchieves of Psychology* 140 (1932)

من خلال الجدول السابق يمكن القول أنه اذا كانت الدرجة للعبارة هي بالأساس اقل من (1.80) تعني أن الموافقة على العبارة هي ضعيفة جداً، واذا كانت ضعيفة جداً فهذا يعني أن درجة الرفض عالية جداً حيث تكون العلاقة بينهما عكسية.

وفي حالة إذا كانت المتوسطات للعبارات ما بين (1.80-2.59) فيمكن القول أن درجة القبول أعلى بقليل من سابقتها ولكن في نفس الوقت تعني أن درجة الرفض ما زالت ضعيفة لكن بمستوى أعلى بقليل عن سابقتها. وهذا الأمر يؤخذ على جميع الدرجات حيث كلما زادت الدرجة وكما في الجدول زادت نسبة القبول وانخفضت نسبة الرفض وهكذا.

4- الأساليب الاحصائية المستخدمة في البحث:

- **معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** يتم الاستفادة منه في التعرف على ثبات أداة البحث المتمثلة في الاستبيان، فإذا كانت قيمة هذا المعامل 0.80 وأكثر فإن ذلك يدل على أن جميع العبارات تقيس شيئاً واحداً وبالتالي فإنها تتمتع بالثبات.
- **المتوسط الحسابي والوزن النسبي:** يستخدم لمعرفة مدى اتفاق أفراد عينة البحث على كل عبارة من عبارات الاستبيان، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي
- **الانحراف المعياري:** وهو يعبر عن مستوى الانحراف لكل عبارة من عبارات الاستبيان عن المتوسط الحسابي الخاص بها.

5- نتائج اختبار ثبات أداة البحث:

تم اختبار ثبات أداة البحث من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول التالي:

الجدول رقم (4): نتائج اختبار تحليل الثبات

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
المحور الأول	12	0.895
المحور الثاني	11	0.850
الاستبيان ككل	23	0.917

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على مخرجات الحاسب الآلي برنامج SPSS

يتضح من الجدول السابق أن معامل الثبات الكلي للاستبيان ككل قد بلغ 0.917 وهي نسبة مرتفعة وتعد مقبولة في الدراسات الاجتماعية، وهذا يدل على أن الاستبيان يتمتع بدرجة عالية من الثبات. كما يتضح أن معامل الثبات بالنسبة للمحور الأول والذي يقيس تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية قد بلغت 0.895 وهي نسبة مرتفعة ومقبولة، في حين أن معامل الثبات بالنسبة للمحور الثاني والذي يقيس تأثير التحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية قد بلغت 0.850 وهي نسبة مرتفعة ومقبولة.

6- نتائج اختبار فرضيات البحث:

تمثلت فرضية البحث الرئيسية بالفرضية التالية:

يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية

لقياس هذه الفرضية تم تقسيمها إلى الفرضيتين الفرعيتين التاليتين:

الفرضية الفرعية الأولى: يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية

الفرضية الفرعية الثانية: يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية

وكانت نتائج اختبار كل فرضية من هاتين الفرضيتين كما يلي:

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى:

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات

المحور الأول من الاستبيان والذي يقيس درجة تأثير التحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية من وجهة

نظر أفراد عينة البحث، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (5): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الأولى

الرتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
2	90.00%	0.60	4.50	يساعد التحول الرقمي في تقليل عبء عمل المحاسب من خلال أداء العمليات المعقدة بسهولة وسرعة
4	87.22%	0.75	4.36	يساعد التحول الرقمي على تحليل البيانات بشكل منتظم وفعال مما يؤدي إلى توفير بيانات موثوقة
8	83.33%	0.65	4.17	يؤدي التحول الرقمي إلى زيادة رضا المستفيدين من خدمات مهنة المحاسبة
7	83.89%	0.66	4.19	يوفر التحول الرقمي المهارات التكنولوجية اللازمة لنجاح ممارسة مهنة المحاسبة
11	77.78%	0.70	3.89	يؤدي التحول الرقمي إلى حماية البيانات والمعلومات عند ممارسة مهنة المحاسبة
10	78.33%	0.60	3.92	يساهم التحول الرقمي في تقليل فجوة المصادقية في التقارير المالية التي يعدها المحاسب
5	85.56%	0.56	4.28	يؤدي التحول الرقمي إلى تطوير المهارات اللازمة للمحاسب للاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير مهنة المحاسبة
6	84.44%	0.67	4.22	يساهم التحول الرقمي في أمن المعلومات المحاسبية بحفظها وسهولة تخزينها واسترجاعها

1	90.56%	0.50	4.53	يساعد التحول الرقمي في سرعة انجاز وتوحيد وتبسيط إجراءات العمل المحاسبي
12	77.22%	0.71	3.86	يؤدي التحول الرقمي إلى غياب مبدأ الخصوصية في العمل المحاسبي نتيجة الاعتماد الكبير على الانترنت
9	81.11%	0.62	4.06	إن تطبيق التحول الرقمي سيؤدي إلى مقاومة العمال والموظفين للتغيير والابتكار
3	87.78%	0.54	4.39	إن نقص المعرفة والمهارات اللازمة عند المحاسب لاستخدام تقنيات التحول الرقمي تعتبر من أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي
	83.93%	0.63	4.20	الدرجة الكلية

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على برنامج Excel

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق ما يلي:

- إن العبارة "يساعد التحول الرقمي في سرعة انجاز وتوحيد وتبسيط إجراءات العمل المحاسبي" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي من بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.53، والوزن النسبي الأعلى من بين العبارات حيث بلغ 90.56%، تعزو الباحثة ذلك إلى اقتناع أفراد عينة البحث بأن أكثر ميزة يحققها التحول الرقمي هي السرعة في انجاز وتوحيد وتبسيط إجراءات العمل المحاسبي وبالتالي فإن أكبر تأثير يحققه الاعتماد على التحول الرقمي في مجال مهنة المحاسبة هو السرعة في انجاز وتوحيد العمل المحاسبي، وهذا يتفق مع الغرض من تبني معايير المحاسبة الدولية IAS ومعايير الإبلاغ المالي IFRS والتي تهتم بتوحيد إجراءات العمل المحاسبي لكافة الشركات المساهمة، وبنفس الوقت فإن استخدام التحول الرقمي يساعد على تخيف العبء على المحاسب وتحويل دوره تدريجياً إلى دور استشاري يساعد المستفيدين في اتخاذ قراراتهم المناسبة وفي الوقت المناسب.

- إن العبارة "يؤدي التحول الرقمي إلى غياب مبدأ الخصوصية في العمل المحاسبي نتيجة الاعتماد الكبير على الانترنت" قد حصلت على أدنى متوسط حسابي من بين عبارات المحور الأول، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.86، والوزن النسبي الأقل من بين العبارات حيث بلغ 77.22%، تعزو الباحثة ذلك إلى اقتناع أفراد عينة البحث بإمكانية التغلب على التحديات التي تصاحب استخدام التحول الرقمي في المجال المحاسبي وأهم تحدي هو مبدأ الخصوصية الذي قد يشكل عائقاً أمام استخدام التحول الرقمي، إلا أن استخدام الانترنت بطريقة علمية مدروسة والاعتماد على أساليب حماية الخصوصية المرتبطة باستخدام الانترنت مثل تغيير كلمة المرور بشكل دوري قد يساهم في الحد من امكانية اختراق الخصوصية عند استخدام التحول الرقمي في المجال المحاسبي.

- إن المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الأول قد بلغت 4.20، والوزن النسبي الكلي قد بلغ 83.93% وهو أكبر بكثير من قيمة الوزن النسبي المحايد 60%، مما يدل على أن مستوى الاستجابة للعبارات المتعلقة بالمحور الأول قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على ارتفاع درجة اتقاق أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالعبارات الخاصة بالمحور الأول.

اعتماداً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الفرعية الأولى التي تنص على أنه: " يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية"

- نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية:

لاختبار هذه الفرضية تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي لكل عبارة من عبارات المحور الثاني من الاستبيان والذي يقيس درجة تأثير التحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية من وجهة نظر أفراد عينة البحث، وكانت النتائج كما هو موضح بالجدول التالي:

الجدول رقم (6): نتائج اختبار الفرضية الفرعية الثانية

الترتبة	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
6	82.22%	0.70	4.11	يساعد التحول الرقمي في تسريع عملية التدقيق وتحقيق رضا العملاء
2	87.78%	0.59	4.39	يساهم التحول الرقمي في ضمان جودة عمل المدقق من خلال الاعتماد على أساليب تكنولوجية حديثة في عملية التدقيق
7	81.67%	0.60	4.08	يعزز التحول الرقمي الاستقلال المهني للمدقق
10	77.22%	0.54	3.86	يوفر التحول الرقمي المناخ المناسب لأداء مهنة التدقيق
9	80.00%	0.58	4.00	يؤدي التحول الرقمي إلى زيادة كفاءة سير عملية التدقيق
5	83.33%	0.69	4.17	يوفر التحول الرقمي استراتيجية لخلق قيمة تنافسية أعلى بين مكاتب التدقيق
5	83.33%	0.60	4.17	يحقق التحول الرقمي تغيير جوهري في الخدمات المقدمة للعملاء والمستفيدين من مهنة التدقيق
4	84.44%	0.67	4.22	يساهم التحول الرقمي في أمن المعلومات المحاسبية بحفظها وسهولة تخزينها واسترجاعها
8	81.11%	0.57	4.06	يعزز التحول الرقمي الثقة والمصداقية في تقرير المدقق
1	88.89%	0.50	4.44	يتطلب عند تطبيق التحول الرقمي توفر المدقق المؤهل قادر على استخدام البيانات الالكترونية لإنجاز عملية التدقيق بدقة

3				إن نقص المعرفة والمهارات اللازمة عند المدقق لاستخدام تقنيات التحول الرقمي تعتبر من أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي
	87.22%	0.54	4.36	
	83.38%	0.60	4.17	الدرجة الكلية

المصدر: من اعداد الباحثة اعتماداً على برنامج Excel

تلاحظ الباحثة من الجدول السابق ما يلي:

- إن العبارة "يتطلب عند تطبيق التحول الرقمي توفر المدقق المؤهل قادر على استخدام البيانات الالكترونية لإنجاز عملية التدقيق بدقة" قد حصلت على أعلى متوسط حسابي من بين عبارات المحور الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.44، والوزن النسبي الأعلى من بين العبارات حيث بلغ 88.89%، تعزو الباحثة ذلك إلى اقتناع أفراد عينة البحث بضرورة توافر الخبرات والمؤهلات المطلوبة لدى المدقق ليتمكن من استخدام البيانات الالكترونية التي توفرها التقنيات الحديثة المستخدمة في إنجاز العمل المحاسبي وبما يؤدي إلى اصدار تقرير المدقق الذي يتميز بالثقة والمصداقية والذي يعد أهم مصدر للمعلومات يعتمد عليه مستخدمو التقارير المالية، حيث أن التطور في إنجاز العمل المحاسبي من خلال استخدام تقنيات التحول الرقمي يجب أن يرافقه تطور في استخدام التكنولوجيا للتحقق من صحة العمل المحاسبي وهذا يتطلب توافر قدرات ومهارات لدى المدقق الخارجي في ظل بيئة التحول الرقمي أكبر من تلك المهارات التي كان يتمتع بها المدقق التقليدي عند القيام بعملية التدقيق في الفترة التي سبقت عصر التحول الرقمي.

- إن العبارة "يوفر التحول الرقمي المناخ المناسب لأداء مهنة التدقيق" قد حصلت على أدنى متوسط حسابي من بين عبارات المحور الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 3.86، والوزن النسبي الأقل من بين العبارات حيث بلغ 77.22%، تعزو الباحثة ذلك إلى أن الأفراد عينة البحث لا يتفقون مع أن التحول الرقمي يوفر المناخ المناسب لأداء مهنة التدقيق، وذلك قد يعود إلى اعتبار أن استخدام التحول الرقمي في مجال التدقيق يتطلب توافر مناخ معين من حيث وجود معدات تكنولوجية حديثة وتوافر سرعة الاتصال بالإنترنت وهذه المتطلبات من الصعب توافرها في بيئة عمل المدقق الخارجي في سورية في الوقت الحالي، مما يشكل ضرورة حتمية على تهيئة المناخ المناسب لعمل المدقق عند البدء باستخدام التحول الرقمي في مجال التدقيق كمرحلة لاحقة لاستخدام تقنيات التحول الرقمي في المجال المحاسبي وبما يعود في النهاية بتوفير الدقة والموثوقية في التقارير المالية.

- إن العبارة "إن نقص المعرفة والمهارات اللازمة عند المدقق لاستخدام تقنيات التحول الرقمي تعتبر من أهم التحديات التي تواجه التحول الرقمي" قد حصلت على الترتيب الثالث من حيث الأهمية بالنسبة لعبارات المحور الثاني، حيث بلغ المتوسط الحسابي لهذه العبارة 4.36، والوزن النسبي بلغ 87.22% وهو وزن نسبي مرتفع مقارنة بباقي الأوزان النسبية الخاصة بعبارات المحور الثاني، تعزو الباحثة ذلك إلى أن أفراد عينة البحث لا يعتبرون أن نقص المعرفة والمهارات اللازمة عند المدقق لاستخدام تقنيات التحول الرقمي من أهم تحديات

استخدام التحول الرقمي في مجال التدقيق، وذلك قد يعود إلى اقتناع أفراد عينة البحث بتوافر المهارات اللازمة لدى المدقق ولكن عدم توافر المناخ المناسب للمدقق لاستخدام التحول الرقمي في مجال التدقيق هو الذي يحول دون القيام بعملية التدقيق بالشكل المناسب في ظل بيئة التحول الرقمي.

- إن المتوسط الحسابي لجميع عبارات المحور الثاني قد بلغت 4.17، والوزن النسبي الكلي قد بلغ 83.38% وهو أكبر بكثير من قيمة الوزن النسبي المحايد 60%، مما يدل على أن مستوى الاستجابة للعبارات المتعلقة بالمحور الثاني قد زاد عن الدرجة المتوسطة وهي 3، وهذا يدل على ارتفاع درجة اتفاق أفراد عينة البحث فيما يتعلق بالعبارات الخاصة بالمحور الثاني.

اعتماداً على ما سبق يمكن قبول الفرضية الفرعية الثانية التي تنص على أنه: " يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية"

مما سبق يمكن للباحثة قبول الفرضية الرئيسية التي تنص على أنه: " يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة والتدقيق في سورية"

النتائج والتوصيات:

1- النتائج:

من خلال الدراسة الميدانية التي قامت بها الباحثة يمكن عرض النتائج التالية:

- يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة المحاسبة في سورية، حيث كان هناك اتفاق بين أفراد عينة البحث بوزن نسبي بلغ 83.93% على أهمية استخدام تقنيات التحول الرقمي عند إنجاز العمل المحاسبي وبما يخدم مصلحة المستفيدين النهائيين.

- يوجد تأثير للتحول الرقمي على مهنة التدقيق في سورية، حيث كان هناك اتفاق بين أفراد عينة البحث بوزن نسبي بلغ 83.38% على أن التحول الرقمي يساعد على القيام بإجراءات التدقيق اللازمة وخاصة في ظل استخدام تقنيات التحول الرقمي عند إنجاز العمل المحاسبي مما يستدعي ضرورة توافر المهارات اللازمة لدى المدقق لتوفير تقارير تدقيق موثوقة.

2- التوصيات:

توصي الباحثة بما يلي:

- ضرورة استخدام الانترنت بطريقة علمية مدروسة عند إنجاز العمل المحاسبي والاعتماد على أساليب حماية الخصوصية المرتبطة باستخدام الانترنت مثل تغيير كلمة المرور بشكل دوري مما يساهم في الحد من امكانية اختراق الخصوصية عند استخدام التحول الرقمي في المجال المحاسبي.

- ضرورة تهيئة المناخ المناسب لعمل المدقق عند البدء باستخدام التحول الرقمي في مجال التدقيق كمرحلة لاحقة لاستخدام تقنيات التحول الرقمي في المجال المحاسبي وبما يعود في النهاية بتوفير الدقة والموثوقية في التقارير المالية.

المراجع:

- 1- رشوان، عبد الرحمن، أبو رحمة، محمد، "التحول الرقمي وانعكاساته على ممارسة مهنة المحاسبة والتدقيق"، المؤتمر الدولي الأول في تكنولوجيا المعلومات والأعمال، 2020
- 2- مراح، نور الهدى، طويلب، محمد، "مستقبل مهنة المحاسبة في ظل تقنيات التحول الرقمي - تقنية البلوكشين نموذجاً"، مجلة الميادين الاقتصادية، المجلد 05، العدد 01، 2022
- 3- اسحق، اسماعيل، "التحول الرقمي وأثره على مصداقية المعلومات المحاسبية"، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد 05، العدد 02، 2022
- 4- ياسين، فاطمة، "دور التقنيات الرقمية الحديثة في تحسين الإفصاح الإلكتروني للبيانات المحاسبية"، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 24، العدد 2، 2023
- 5- علي، أحمد محسن، "الأساليب التكنولوجية المعاصرة في الفكر المحاسبي ومخاطرها"، مجلة البحوث المالية والتجارية، المجلد 24، العدد 1، 2023
- 6- الطنطاوي، هبة، "أثر البيانات الضخمة على دور المحاسب الإداري في عصر التحول الرقمي /دراسة ميدانية"، مجلة البحوث المحاسبية، العدد الأول، 2023
- 7- علي، عابدة، "أثر مستوى الإفصاح عن مؤشرات الرقمنة على عدم تماثل المعلومات: دراسة تطبيقية على البنوك المقيدة بالبورصة المصرية"، مجلة البحوث المحاسبية، العدد الثاني، 2022
- 8- عداس، ضحى، أقدح، هبة، "أثر مؤشرات التحول الرقمي في ربحية المصارف الإسلامية /دراسة تطبيقية"، مجلة بحوث جامعة حلب، العدد 50، 2024
- 9- عدنان، مصطفى البار، "تقنيات التحول الرقمي"، مجلة جامعة الملك عبد العزيز، العدد 5، 2019
- 10- كريمة، دينا، "أثر استخدام الحوسبة السحابية على جودة المعلومات المحاسبية وانعكاسها على تطوير معايير التقارير المالية الدولية"، مجلة الفكر المحاسبي، المجلد 25، العدد 1، 2021
- 11- عبد التواب، محمد عزت، "أثر التحول الرقمي نحو تطبيق تكنولوجيا سلاسل الكتل في منشآت الأعمال على تحسين جودة المعلومات المحاسبية وتعزيز فعالية حوكمة الشركات"، مجلة الاسكندرية للبحوث المحاسبية، المجلد 4، العدد 3، 2020
- 12- شين، علي عباس، "أثر استخدام البيانات الضخمة Big Data على التأهيل العلمي والعملية للمحاسبين في بيئة الأعمال المصرية المعاصرة/ دراسة تحليلية استطلاعية"، مجلة المحاسبة والمراجعة، المجلد 9، العدد 2، 2020
- 13- Wadesango, N., & Magaya, B. , "The impact of digital banking services on performance of commercial banks", Journal of Management Information and Decision Sciences, 93(S1), 2020

14- **Ben- Daya, E., & Bahroun, Z., "Internet of things and supply chain management: a literature review"**, International Journal of Production Research, 57, (15), 2019

15- **Likert, Rensis. "A Technique for the Measurment of Attitudes."** Achieves of Psychology 140, 1932